



المباحث في الأَنساب الأستاذ عبد الرحمن المخصيلي لـ أخبار اليوم :
نتائج تحليل الحمض النووي تضع أي فرد في موقعه الصحيح

نسب النبي عليه الصلاة والسلام لن يخرج إلما من بني هاشم من قريش من كنانة من مضر
التحور J-4753Z أصرح من تحته الأدارسة ومواريث قرشية أخرى.. والأدارسة من أصرح بني هاشم
التحور 859L لا يمثل قبيلة قريش
من يُكذِّب نتائج الحمض النووي جاهل أو صاحب هوى

حوار: جمال بوزيان

نستضيفُ اليومَ باحثاً في الأَنساب من الكويت المشَّقيقة حاصِل علي شهادتي بكالوريوس في مجال التربية يشتغل في سلك التعليم..
يَهتمُّ بالدراسات التي تتصل باختبارات الحمض النووي ويهتمُّ أكثر بالبحث عن قبائل بني هاشم وكنانة وهوازن وتحقيق
وتوثيق أنساب القبائل العربية.. يردُّ في هذا الحديث عن كثير من الأسئلة التي ي طرحها مُتابِعون لنتائج العِلمية ومُقارنتها
بكتب الأَنساب وغيرها.

وتنشرُ أخبار اليوم هذا الحوار الصَّحفي مع المباحث في الأَنساب الأستاذ عبد الرحمن المخصيلي.

* من عبد الرحمن المخصيلي؟

– عبد الرحمن بن قناص المخصيلي قبيلتي هي قبيلة خصيل بن الأشهب بن قاسط بن عبدالمه بن المضيب بن كلاب بن ربيعة بن عامر
بن صعصعة.

* هل تطابق نسبك مع نتائج تحليل الحمض النووي؟

– لقد تكتلت عينتي أسفل التحور Z18219 المتسلسل من التحور العامري الهوازني.fgc2.

لما اسم تحورك المكتشف أخيراً؟

تحوري الأخير.fgc67294.

لمتى وكيف بدأت باحثاً في الأَنساب؟ وفي أي مشروع تنشط حالياً؟

لفي البداية كنت متابعاً للمساحة الجينية وبعد أن تعرفت على المباحث القدير فالح المحجيلان شجعني في الدخول في الفحوصات
الجينية والبحث عن الأَنساب المصريحة وفحصها.. ومن هنا بدأت رحلتي فأنا مهتم بجميع المخطوط العربية لكن الأكثر أهمية عندي
البحث عن قبائل بني هاشم وكنانة وبعدها هوازن.

بصفتك باحثاً في الأنساب التاريخية والوراثية معاً. في أيهما تتقن؟

أتقن بهما جميعاً وأقصد كتب الأنساب المتقدمة من عهد ابن العديم في القرن السابع هـ إلى ما قبله عهد ابن الكلبي في القرن الثاني الهجري فهذه القرون وجدتها موافقة للحمض النووي أما ما بعده بدأت فيها الأخطاء.

منذ ظهور نتائج اختبارات الحمض النووي عبر المخابر العالمية بدأت الاختلافات في الإسقاطات بين الباحثين.. ما الأسباب كاملة وبالتالي فصلياً؟

الأسباب كثيرة ومنها:

1- قلة المعرفة في الأنساب التاريخية للمتقدمين: حيث يعتمد البعض على كتب النسب الحديثة التي دونت أنساب كثير من القبائل حسب ديارها وهذا ليقاس عليه فكثير من القبائل غيرت ديارها لأسباب كثيرة وكذلك يعتمد البعض على تشابه الأسماء.

2- المتعصب للرأي فالمعصب يتعصب لرأيه وخصوصاً من دون له كتاب قبل الحمض النووي وجعل نسب قبيلته لقبيلة جاهلية معينة وعندما ظهر الحمض النووي خالف ما كتبه تجده يشاغب في المساحة الجينية حتى يثبت صحة مادونه.

بعيداً عن المتعصب للرأي.. كيف تفك الاشتباكات بطرق علمية بين المختلفين في قراءة النتائج؟

تكثيف النتائج وصنع مشجرات جينية للقبائل وأقرب القبائل نسباً لها بحيث تشابه المشجرة التاريخية والمطلوب من المخالف بأن يأتي بمثلها مشجرة.

مثلاً تحور كنانة وتفرعاته من قريش وغيرهم وتكون بجوارها تحورات بقية قبائل خندف وقيس.

في حين يفصل باحثون في انتماء العرب للسلالة الكريمة J فقط يرى آخرون أن العروبة ثقافة وهم يوزعون على عدة سلالات كريمة منها G و R و T وغيرها.. ما رأيك؟

المعروفة موجودة على أكثر من سلالة وليس فقط في السلالة J1 كما أنه في السلالة J1 فروع غير عربية.

كثير من السلالات تجد لها جذور تاريخية في الجزيرة العربية بل منها ما هو أقدم من J1 لذلك كل من كانت سلالته موجودة في الجزيرة قبل الإسلام تعد عربية ناهيك أن وجود بعض السلالات لأكثر من 5 آلاف سنة مثل T J2 E وغيرها من السلالات الكريمة.

هل اتضحت الرؤية جيداً بعد النتائج الكثيرة التي تظهر يوميًا عمّا يُعرف بخطي عدنان و قحطان؟ وما أقرب تحورين تمثيلاً لهما؟

أجل الخط العدناني واضح أسفل التحور fgc1721 وتوجد مواريت عدنانية في خطوط أخرى BY4 BY8 وغيرها إما أن التحور fgc1721 جمع كل التكتلات للخطوط العدنانية.. وكذلك الخطوط القحطانية كثيرة ولها عدة تحورات منها BY4 BY8 fgc3723 fgc4415 YSC76

S4924.

وماذا عن قضاة؟

قضاة تاريخياً مختلف في نسبها.. منهم من جعلها عدنانية ومنهم من جعلها قحطانية لكن في الحمض النووي تكتلت أسفل التحور المعدني العدناني fgc1721.

توارثت الأمة الإسلامية أن خاتم الأنبياء والمُرسلين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم من قريش.. كيف السبيل لمعرفة نسبه كشافاً للحقيقة ودحضاً لأي مزاعم بعد تطور علم البصمة الوراثية الجينية؟

نسب النبي عليه الصلاة والسلام أصرح نسب عربي وأكثرت نسب تم الاهتمام به من قبل العرب والعجم بل اهتموا بنسب أمهات النبي عليه الصلاة والسلام لذلك نسب النبي عليه الصلاة والسلام لن يخرج إلا من بني هاشم من قريش من كنانة من مضر.

لذلك نحص صرحاء بني هاشم ومن ظهر أسفل تحور كنانة من مضر كان هو أقرب لوجوده أسفل قريش وبعدها نحص بقية بطون بني هاشم وقريش لمعرفة أين ظهر تحورهم الجيني.

حالياً ما ميّز المشجرة الروسية واي فل عن المشجرة الأمريكية فإملي تري دنا والمشجرات العربية؟

مشجرة واي فل مجملًا أفضل من مشجرة فاملي تري دنا لما تحمله من قاعدة بيانات كبيرة وكذلك لديها ميزة تحديد الأعمار ومميزات أخرى.

ولكن مشجرة فاملي تري دنا لديها مميزات جيدة عندها قاعدة بيانات ممتازة ولم ترفع كلها لـ واي فل كذلك توفّر بعض التحورات التي ترفضها مشجرة واي فل لضعفها كما ترى إلا أننا نجد هذه التحورات وافقت مشجرات بعض القبائل.

ما القيمة الثقافية للمؤلفات التي كتبتها العرب عن الأنساب لنا سيما بعد انفجار علم البصمة الوراثية ومقارنة نتائجه بما قاله المنسابة والمؤرخون والمؤرخون وحتّى المشعراء في قصائدهم سابقاً؟

علم الحمض النووي لن تستطيع أن تشرح نتائجه الجينية إلا بعد أن تعرضه على كتب النسب التاريخية للمتقدمين وكذلك ما ذكره الشعراء المتقدمين عن القبائل حيث وجدنا أن الحمض النووي يوافق قولهم وكل من اختلف في نسبهم من العرب المتقدمين

ووضعوا عدة أقوال لهم تجد الحمض النووي يفصل بينهم بتوضيح أحد هذه الأقوال.

هل لديك مؤلفات منشورة أو مخطوطة؟

لنا لكن نشرت سابقاً بحثين صغيرين لقبيلتي وكذلك لدي كتب في الأدب والأنساب ولكن لم أنتهي منها وأشغلني عنها البحث والمفحوصات في الأنساب الجينية.

لُدُون ريب تَخْتَلَف إسقاطات المباحثين في علم النسب الوراثي الميجيني الموليد.. ماذا تقول لجميع المباحثين بشأن احترام آراء بعضهم في النتائج التي تُنشر تباعاً؟

احترام الآراء هذا مانفتقده عند الكثير من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي وأصبح البعض يستخدم حيلة الإرهاب الميجيني ويهاجم كل من يخالفه لذلك أرى أن الواثق من رأيه ليهاجم الآخرين إنما يطرح رأيه ويدعمه بشواهد تاريخية ومشجرات جينية موافقة للتاريخ.

لُيُغَالَطُ باحثون في الأنساب عبّر مُدُونات ومنتديات وبعض مواقع التواصل المجتمعي خاصة في تويتر وفيس بوك المُتأبِعين لابعادهم عن الحقائق العلمية التي ينشرها الباحثون الجادون عن الأنساب العربية لا سيما بشأن المسألة الكريمة J.. ما جوابك؟ هذا أمر طبيعي فتجد مثل هؤلاء في جميع المجالات وفي النهاية الحق سينتصر.

لُكُلْنَا من آدم عليه السلام وقد خلق الله في كل البشر شريطاً حلزونياً يحمل صفات وراثية ولما يستطيع أي أحد تغييره.. ماذا تقول لمن لم توافق نتيجة فحصه الحقيقي نسبة التاريخي؟ صحيح يجب القبول بهذه الحقيقة التي لن تستطيع أن تغيرها مطلقاً.

لُوأقول له: أنت على موروثك المشهور عنك وإن خالفت جيناتك موروثك ربما أنت حليف لتكلم القبيلة المنسوب لها.

لُلم تظهر نتائج بعض الفروع في قبائل عربية ض من مواقعها الجغرافية من جهة وظهرت فروع قبليّة في غير مواقعها الجغرافية.. ما تفسيراتك؟

لُكثيراً ما تتغير المواقع الجغرافية القبائل العربية حسب الظروف التي تمر بها هذه القبيلة من المحط أو الحروب والبحث عن الكلب ولما يمكن البحث عن بني أسد وخطفان في نجد حيث هجرتهم من أراضيهم مدونة والأمر نفسه يحدث للقبائل الأخرى التي لم يسعها مؤرخ ويذكر هجرتها.

لُكثيراً ما يتغنى أفراد وأحياناً عشائر بصراحة النسب لكن تظهر نتائج فحوصهم بعيدة عن رواياتهم.. أليس تحليل الحمض النووي هو السبيل الوحيد والأوحد لإثبات النسب الوراثي الميجيني الحقيقي؟ وماذا تقترح؟

لُجميع القبائل عزيزة وكريمة ومتساوية لكن مثل هذه الأخطاء تحدث بسبب ما وقع فيه بعض المؤرخين الذين ينسبون القبائل على حسب الجغرافية وتشابه الأسماء مما جعل هذا الخطأ يتحول موروثاً تاريخياً قوياً يصعب على أبنائه تغييره.

لُولذلك جاء الحمض النووي لتوضيح أنساب القبائل ودراستها من جديد بشكل تفصيلي عن طريق تكثيف العينات من القبائل المصرية وإرجاع كل نسب لموقعه الصحيح.

لُتعلّم أن الأدارسة نسبة لإدريس (127 هـ-743 م/177 هـ-793 م) بن عبد الله بن الحسن المثنى وقد أنشأ الدولة الإدريسية التي دامت 186 عاماً (172 هـ-788 م/358 هـ-974 م) وبِحكمك اطلّاعك على صفحات وحسابات تنشر نتائج التحور J-859 الذي يري بعض الباحثين أنه يمثّل الخطّ الوراثي الميجيني لبني هاشم رغم أن عمره التقديري حتّى الآن في مشجرة واي فل 3100 عام وقد ظهرت جُلّ النتائج في المملكة العربية السعودية ومملكة البحرين والكويت والعراق ولبنان وسورية واليمن وإيران في حين لم تظهر نتائج الأدارسة ض منه من المملكة المغربية على الأقل؟ كيف تحلّل ذلك؟

لُالتحور L859 لا شك أن تحته مواريت قرشية قوية ولكنهم تظهر أسفل كنانة ولما مضر ولذلك لاننفي موروثهم ولكن حتما بالنسبة لي ليسوا ممثلين لقريش فبني هاشم منهم النبي عليه الصلاة والسلام ونسبه أكثر نسب تم الاهتمام به ولم يذكر أحد من العرب والمعجم أنهم ليسوا من كنانة ناهيك عن الأحاديث الصحيحة التي تثبت نسب النبي عليه الصلاة والسلام في كنانة ومضر.

لُوبما تُفسّر الامتداد الواسع للتحور J-ZS4753 الذي يراه كثير من الباحثين المقترنين تحوراً قرشياً دون ريب وتحدد من كنانة بحكم دراسات عميقة لكُلّ النتائج التي ظهرت ض منه ولمّا يتصّف به من تكتلات كثيرة ومشاركة مع جُلّ القبائل العربية المشهيرة تاريخياً مثل هذيل وتميم وهوازن وغيرها؟

لُهذا التحور أصرح من تحته الأدارسة ومواريت قرشية أخرى والأدارسة من أصرح بني هاشم فذكرهم قديم ومتواتر فلقد ذكرهم المصعب بن عبد الله بن الزبير القرشي وهو من أهل القرن الهجري الثاني ووضح ذكر الأدارسة والمسلمانيين في المغرب وتابعه على العديد من النسابين ومنهم ابن عنية من أهل القرن الهجري التاسع في كتابه الأصول المخرية حيث وضح انتشار الأدارسة في المغرب والجزائر وتونس وذكر أن كثيرا من الممالك في المغرب هي في أيديهم الآن.

لُوهذا موافق لانتشار التحور ZS4753.

لُبرأيك لماذا إنكار قرشية التحور J-ZS4753؟ ومن المستفيد من ذلك الإنكار؟

لُالحقيقة أعجب منهم وعليه مواريت صريحة من الأدارسة ولكن الأهواء وما تصنع.

لُبم ترد على من يُكذبون نتائج فحص الحمض النووي ولما حجة لهم غير التأكيد؟

لُمن يكذب نتائج الحمض النووي إما من باب الجهل وهذا يحتاج وقتاً حتى تتضح له الأمور بشكل كامل أو صاحب الهوى الذي ظهرت نتيجته بغير المكان الذي يريد وهذا لن يقتنع أبداً ومثله كثير في جميع المجالات فلا يلتفت إليهم.

لُكُلّ الأمراض الوراثية وكثير من الجرائم وجميع الجثث غير المعروفة أثناء الحروب والمظواهر الطبيعية اكتشفت عبّر تحليل الحمض النووي.. ما رأيك؟

- نعم فالحمض النووي يحمل كل بياناته وصفاته الشخصية يمكن التعرف عليه وعلى أقاربه من الحمض النووي وهو دليل على إتقان صنع الله سبحانه.
- بِم تنصح المباحثين في الأَنساب بِطريق الحمض النَووي؟
- أنصح كل باحث مهتم بالأَنساب أن يستثمر علمه في فحص قبيلته وتتبعها جينيا ليصنع لها مشجرة جينية توافق المشجرة التاريخية دون شوائب.
- ما الملك تَاب الذي قرأته كاملاً أكثر من مرّة؟ ولماذا؟
- العجوز والبحر للمؤلف إرنست هيمنغواي.
- أعجبتني قصة الكتاب وسهولة الكلمات وعمق معانيها ولما فيها من تشجيع وإصرار في تخطي الصعاب للوصول للهدف.
- ما آخر كتاب قرأته أو تقرأه حالياً؟
- حاليا أراجع كتّاب النسب كثيرا ولكن آخر ما قرأت كتاب ملوك العرب للمؤرخ أمين الريحاني وكتاب طبقات النسابين لبكر بن عبد الله أبي زيد.
- * سعيد بك اليوم كرمًا لنا أمراً اختتم الحوار؟
- شكرا لك أخي جمال لنشر الحقائق الجينية وعلى اهتمامك بعلم الأَنساب الجيني وإتاحة الفرصة لي للحدّث حولها.. وأشكر صحيفة أخبار اليوم.
- أقول للعرب: لا بد لكل عربي أن يحفظ نسبه ويهتم بمعرفته والعلم الجيني الآن سهل لنا هذا الأمر بما لا يدع مجالاً للشك.